فرجح عمر ثم رفع الميزان فقال النبي صلى الله عليه وسلم خلافة نبوة
ثم يؤتي الله ملكه من يشاء وروى الطبراني في معجمه الكبير عن معاذ
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اريت اني وضعت في كفة وامتي
في كفة فعدلتها ثم وضع ابو بكر في كفة وامتي في كفة فعدلها ثم وضع
عمر في كفة وامتي في كفة فعدلها ثم وضع عثمان في كفة وامتي
في كفة فعدلها ثم رفع الميزان فانظر فابيت في ذلك ان عمر
رجح ثلاث مرات ففيه اشارة الى ترتيبهم في الخلافة والافضلية
ومثل ذلك ما اخرجه ابو داود عن جابر قال قال رسول الله
راى الليلة رجل صالح ان ابا بكر نيط برسول الله صلى الله عليه
وسلم ونيط عمر بابي بكر ونيط عثمان بعمر قال جابر فلما قمنا
من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا اما الصالح فرسول الله
صلى الله عليه وسلم واما نوط بعضهم ببعض فهم ولاة هذا
الامر الذي بعث الله به نبيه فتبين بهذه الروايات ان
جميع ما ذكره المولف باطل عاطل لا بنائه على الكذب والبهتان

قال المولف ومنها ما رووه عن ابن مسعود قال
لما مات عمر ذهب تسع اعشار العلم فان فيه ان قائل
هذا الخبر سواء كان ابن مسعود او غيره محجوج بما استفاض
بين الخاص والعام من قول عمر في غير مقام لولا علي لهلك عمر
وقوله الكل افقه من عمر حتى المخدرات وامثال ذلك مما يدل
على جهله كما ذكرنا جملة منه في مطاعنه وروى اولياؤه ايضا
انه مر على صبيان يلعبون فقال ما رايتا خيرا منذ فارقنا

فقال

فقال له صبي منهم يا عمر اتقوا هذا وقد رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهذا الخبر كله فاخذ عمر ترابا ووضعه في فيه وقال كل
الناس اعقل من عمر حتى الصبيان وما اتفق عليه الفريقان
من قوله صلى الله عليه وسلم انا مدينة العلم وعلي بابها ومن اراد العلم
فليات الباب وقد تقدم مشروحا ثم نقل كلاما مكذوبا عن بعض
الرافضة الضالة تركناه لاستهجانه انتهى اقول
قد قدمنا ان الطبراني والحاكم رويا ذلك عن ابن مسعود
وان ابن مسعود نقل ذلك عن الصحابة حيث قال ولقد كانوا
يرون انه ذهب بتسعة اعشار العلم وزيادة علم عمر
على غيره ما عدا ابا بكر لا تنازل ولذا قال ابن مسعود لو ان علم
عمر يوضع في كفة ميزان ووضع علم احياء الارض في كفة لرجح
علم عمر بعلمهم وقد قدمنا ان عمر اعلم من علي وانه كان يفتي
في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وكان الصحابة كثيرا ما يرجعونه
الى قوله كالعرنيين والعول وما احتج به هذا المولف
لا حجة فيه لما حققناه فيما تقدم على ان سؤال بعض الصحابة
بعضا لا يلزم منه جهل السائل ولا نقص علمه عن علم المسؤل
وكان دأب عمر المشاورة فاذا نزلت النازلة يشاور عمر
عثمان وعليا وابن عوف وزيدين ثابت حتى انه يشاور
ابن عباس مع صغر سنه فهم كان يشاورهم تحقيقا
للصواب مع انه اعلم منهم ويدل لذلك قوله للمرأة التي
عارضته في الصداق ما نقله المولف عنه مع انها ادون علما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)